الكهنة : اننا لمباركون ، والأرض التى ولدنا عليها مباركة

(الكهنـــة يخـــرجون)

ماليني : أمى ، لقد أتيت بالعالم الخارجى الى بيتك ، انى أبدو كما لو كنت قد فقدت حدود جسدى ، لقد اتحدت مع الحياة غير النهائية فى هذا الكون الجميل ٠

الملكة : نعم يا ابنتى ، ومنذ الآن ، لن تحتاجى الى الخروج من بيتى ، هاتى العالم كله الى هنا ، لك ولأمك أيضا ، لقد أصبحنا فى الهزيع الثانى من الليل ، اجلسى هنا ، اهدئى ، اطمئنى ، يا للحياة المشتعلة فيك !! ان مشاعل الحياة تلتهم النوم من عينيك ٠

ماليني : (تحتضن أمها) أمى !! أنا متعبة ، جسدى يرتعش ، ما أرحب هذا العالم !! أمى العزيزة ، غنى لى أغنية لأنام ، لقد بلغت عينى الدموع ، والحزن يتساقط على قلبى ، غنى لى أغنية لأنام !!

●● المشـــهد الثـــانى

(حديقة القصر تحت الشرفة ، ماليني وسويريا)

ماليني : ماذا يمكن أن أقول لك ؟ أنا لست أعرف كيف يكون الجدل ، فأنا لم أقرأ كتبكم ٠

سويريا : انى لم أتعلم الا بين حماقات التعليم ، ثم رميت خلف ظهرى بكل الحوارات والكتب ، أرشدينى يا أميرتى ، ولسوف أتبعك كما يتبع المصباح ظله ٠

ماليني : ولكن ، أيها الكاهن ، عندما تسألنى فانى أفقد كل قوتى ، ولا أعرف كيف أجيب ، ان هذا يدهشنى ، حتى انت ؟ يا من تعلم كل شىء ؟ تأتى الى لتسألنى ؟!

سويريا : لست آتى اليك يا أميرتى من أجل المعرفة ، بل لتساعدينى على نسيان كل ما تعلمته ، ان الطرق أمامى بلا عدد ، لكن النور قد ضاع منى ٠

ماليني : يا الهى !! سيدى !! انك تطالبنى بالكثير ، وأنا يا لأشد ما أعانى من العوز !! أين هذا الصوت الذى فى داخلى ؟! أين الصوت الذى جاءنى يوما من السماء ؟ مثل بريق خفى من النور أضاء قلبى واتخذه